المصدر: الاهرام
التاريخ : ١٥ مـايـو ٢٠٠٥

أجواء الحذر والترقب تسود جنوب لبنان

واشنطن تطالب بضبط النفس ووقف الهجمات على الحدود مع إسرائيل

إسرائيل تعارض أى تصعيد عسكرى فى لبنان.. وبيروت تحملها مسئولية الهجمات الأخيرة

بيروت ـ من فتحي محمود ـ واشنطن ـ وكـالات الأنبـاء: أثارت عـودة التـوتر الى الحدود اللبنانية ـ الإسرائيلية، التى استخدمت خلالها إسرائيل طيرانها الحربى للمرة الأولى منذ أربعة أشهر مـجددا، قضية نزع سلاح حزب الله ودعوات دولية للتهدئة.

فقد أعربت الولايات المتحدة عن قلقها العميق ازاء تصعيد التوتر الأخير بين إسرائيل وحزب الله عـبـر الخط الأزرق، الذى تعـتـبـره الأمم المتحدة خط الحدود بين لبنان وإسرائيل.

وطالب المتـحـدث باسم وزارة الخـارجـيـة الأمريكية ريتشارد باوتشر، جـميع الأطراف بممارسة ضبط النفس والامتثال لقرارى الأمم المتحدة ١٥٥٩ و١٥٨٣.

وقال إن هذه المرحلة دقيقة وحساسة للشعب اللبنانى، الذى سيصوت فى انتخابات برلمانية ابتداء من التاسع والعشرين من مايو الحالى.

وفى نيـويورك، أعـرب الأمـين العـام للأمم المتحدة كوفى أنان، عن قلقه البـالغ من اندلاع أعمال عنف على الحدود بين لبنان واسرائيل.

وقال بيان تلاه المتحدث باسم الأمين العام، ان أنان يدعـو جـمـيع الاطراف الى ممارسـة أقصى قدر من ضبط النفس فى وضع لايزال هشا، ليس فى لبنان وحده بل فى المنطقة ككل.

وجدد أنان دعوته لجميع الأطراف بضرورة احترام الخط الأزرق احتراما كبيرا، مذكرا تلك الاطراف بأن انتـهـاكـا مـا لذلك الخط لا يبـرر انتـهـاكـا آخـر. أمـا إسـرائيل، فـقـد أبدت مـعارضـتـها لأى تصعيد عسكرى فى لبنان، مؤكدة فى الوقت نفسه، استعدادها للرد على ما سمته استفزازات حزب الله.

وقـــال رئيس الوزراء الاســـرائيلى اريـيل شارون، ان اسـرائيل لا ترغب فى أى تصـعـيد ويمكن أن تكتفى بالرد الذى حدث بالفعل.

من جـانبـه، أعلن قـائد المنطقـة العـسكرية الشـمـالـيـة الجنرال بنى جـانتس ان اسـرائيل تصرفت بطريقة مسئولة حتى الآن، معربا عن أمله فى أن يتصرف اللبنانيون بالمثل، لكنه حذر من ان اسرائيل قادرة على رد أشد قسوة.

وقـال ان حـالة التـأهب سـتـبـقى مـعلنة فى صفوف الجيش الاسرائيلى.

وذكر راديو اسرائيل، انه على غير العادة لم يتـهم المسئولون الاسرائيليون هذه المرة، سوريا بما يجرى على الحدود اللبنانية، كما كان عليه الوضع قبل الانسحاب السورى من لبنان.

واعتبر مصدر رسمى لبنانى، ان مـا حدث يعد خرقا اسرائيليا جديدا للسيادة اللبنانية، وأكد أن رئيس الحكومة نجيب ميقاتى أجرى الاتصـالات اللازمـة مع المسـئـولين فى الأمم المتـحـدة وقـوات الطوارىء الدولـيـة العـامـلة فى جنوب لبنان، بما أدى الى انحسار العمليات العسكرية واعادة الهدوء الى المنطقة.

من جـانبه، حمل وزير الخـارجـية اللبنانية محمود حمود اسرائيل مسئولية التصعيد.

ودعا المجتمع الدولى والأمم المتحدة الى وقف هذه الاعتداءات للحفاظ على الاستقرار الذى تدعو إليه المنظمة الدولية.

من جهته، اتهم النائب اللبنانى عضو حزب الله نزيه منصور مـا سـمـاه «طابورا خـامسـا يعـمل لمصلحة اسـرائيل» بإطلاق صـاروخ على شمال اسرائيل قبل أيام، لإعطاء اسرائيل سببا للتدخل فى الشئون اللبنانية، كما دأبت على ذلك منذ سنوات. وقـال منصـور ـ فى تصـريحـات لراديو سـوا أذاعـهـا أمس ـ تعـودنا من العـدو الصـهـيـونى منذ اغـتـصـابه لفلسطين، على ان يبـعث برسـائل للبنان وغـيرها خـاصـة فى مـثل هذه الظروف الدقيقة والحساسة، التى يمر بها لبنان على مستوى الاستحقاق الانتخابى، لكن المقـاومة تعـهـدت بأن تبـقى الحـصن الحصين للشـعب اللبنانى مـادام العـدو يحـتل القـرى والبلدات الجنوبية. بدوره، نفى على أبوشـاهين المسـئـول عن العـلاقـات الخـارجـيـة فى حـركـة الجـهـاد الاسـلامى، معرفة التنظيم بالجهة التى اطلقت صـروخـا من جنوب لبنان على اسـرائيل قبل أيام، وحمل اسرائيل مسئولية التصعيد فى الاراضى المحتلة.

وقال أبوشـاهين ـ فى تصـريحـات مماثلة ـ ان مسئولية التصعيد الأخير فى شبعا أو الجولان أو الأراضى المحـتلة، تقـع على عـاتق اسـرائيل، مضيفا انه ليست لحركة الجهاد الاسلامى أية قواعد عسكرية خارج فلسطين، وانها لا تمارس أى عمل عسكرى خارج فلسطين.

وحمل مصدر دبلوماسى أوروبى فى بيروت اسرائيل، مسـئـولية تصـعـيـد العنف بهـدف الضـغط لتنفيذ قـرار مـجلس الأمن الدولى رقم ١٥٥٩، الذى انجزت سوريا بنده الأول.

وقال المصدر ـ فى تصريحات صحفية أمس ـ ان اسـرائيل تريد اشـعـال الحـدود مع لبنان للضغط لتنفيذ البند الثانى من القرار ١٥٥٩.

وينص هذا البند على نزع سلاح الميليشيات اللبنانيـة، فى اشـارة الى حـزب الله وغـيـر اللبنانية، فى اشارة الى السـلاح الموجـود فى المخيـمـات الفلسطينية، وهو مـا يرفضه لبنان رسميا، معتبرا أن حزب الله حزب مقاومة وليس ميليشيا. وقد سادت مناطق جنوب لبنان أمس أجـواء من الحـذر والتـرقب، بـعـد الاعـتـداءات الاسرائيلية البرية والجوية التى أستهدفت أمس الأول بلدة رمـيش فى القطاع الغـربى، وبلدات كفر شوبا وشبعا والهبارية ومزرعة بسطرة فى القطاع الشرقى، وتسود أجواء الهدوء التام على طول الخط الأزرق الفـاصـل مـا بين الجنوب وفلسطين المحتلة، كمـا شـهـد القطاع الأوسط تحليقا ملحوظا لطائرات التجسس الاسرائيلية، اضافة الى تحليق مكثف للطيران الحربى.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية